

11- إعراب سورة الكوثر (مقطع) (كنوز سورة الكوثر) | د. محمد

إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

اما اعراب سورة الكوثر فقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر جملة انا مستأنفة استئنافا نحويا. والاستئناف النحوي او الابتدائي هو الكلام الجديد الذي لم يسبق بشيء. او الكلام منقطع عما قبله غير المتصل به. هذا معنى مستأنف استئنافا نحويا. انا - [00:00:00](#)
اصله ان ان نا ان يعني ايه؟ آآ ان فيها نونان ونا ده المتكلم. ان للتوكيل حرف مشبه بالفعل. والاحرف المشبهة هي ان واخواتها. ان وان وكأن وليت واه لعل - [00:00:30](#)

ولكن سميت بهذا لان هذه المعاني التي تؤديها هذه الاحرف اللي هي التوكيد والاستدراك والتمني والترجي تؤدي عادة بالافعال هذا اول وجه شبه بين هذه الاحرف وبين آآ الافعال. لذلك يقال مشبهة بالفعل. لانها تؤدي معاني تؤدي - [00:01:00](#)
آآ عادة بالافعال. ايضا لانها كلها مبنية على الفتح فاشبهت الفعلة الماضية في ذلك ولانها تعمل فيما بعدها. لانها تنصب اسمها وترفع خبرها فاشبهت الفعلة. لان الفعل يعمل في غيره. ولانها جاءت - [00:01:26](#)

على ثلاثة احرف وهو اقل ما يكون الفعل منه اما اصله انا ان للتوكيد حرف مشبه بالفعل حذفت احدى النونات استثقالا لاجتماع الامثال. وذهب الاكثرون فالى ان المحذوفة هي الوسطى. النون الوسطى - [00:01:46](#)
ما ضمير العظمة متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ان اعطيناك فعل مض مبني على السكون لاتصال بضمير رفع متحرك. ينصب مفعولين ثانيهما. الكوثر. اولهما ايه؟ الكاف انا اعطيناك ما في محل رفع فاعل - [00:02:11](#)

والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به اول. وجملة اعطيناك جملة صغرى في محل رفع خبر ان وهي فعل وفاعل ومفعول به. اول والجملة الكبرى كلها - [00:02:39](#)

ابتدائية الكوثر مفعول به ثان وزنه الف وعل والكوثر هو الرجل كثير العطاء على وزن فاوعل وهو غير قياسي فالكوثر صيغة مبالغة للصفة المشبهة من مصدر ايه؟ كثر عبر بها عن اسم الذات لتوكيد ذلك. الصفة المشبهة هي اسم يصاغ من الفعل الثلاثي - [00:02:59](#)
اللازم المتصرف للدلالة على معنى ثابت للموصوف به. سميت مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على معنى قائم بالموصوف ويتصف به اتصافا دائما. اذا ما هي الصفة المشبهة من فعل كفر - [00:03:33](#)

كثير كثير نعم. الكوثر الجنسية للمبالغة وللكمال ايضا. فصل لربك وانحر آآ في الفاء قولان القول الاول انها فصيحة للاستئناف والسببية. فصل لربك الفاء فصيحة للاستئناف والسببية. لماذا؟ لانها افصحت - [00:03:53](#)
عن جواب شرط مقدر نشرح اولا الفاء الفصيحة وهي التي تفصح وجود الفاء يفصح عن محذوف في الكلام قبلها يكون سببا للمذكور بعدها. كالفاء التي نراها مذكورة بعد الاوامر والنواهي بيانا - [00:04:20](#)

لسبب الطلب كما في قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه. فقل نضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ما هو المحذوف هنا اضرب بعصاك الحجر فانفجر فضرب احسنت اضرب بعصاك الحجر نقدر ايه بقي؟ فضرب - [00:04:44](#)
آآ بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عين. فهذا هو المحذوف. ما الذي دل على المحذوف؟ الفاء كل نضرب بعصاك الحجر فضرب فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا هي افصحت عن محذوف في الكلام قبلها يكون سببا للمذكور بعدها اي بعد الفاء. مثلا قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر - [00:05:13](#)

فعدة من ايام اخر اين المحذوف؟ ها؟ فافطر فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فعليه صيام ايام بعدد الايام التي افطرها فهذا هو القول الاول اه اه ان الفاء اه فصيحة للاستئناف والسببية. لماذا؟ لانها افصحت - [00:05:38](#)

عن جواب شرط مقدر تقديره اذا عرفت اعطاءنا اياك الخير الكثير الذي لا يعد ولا يحصى وارتد بيان ما يلزمك في شكر فاقول لك صل لربك وانحر واضح؟ فهذا هو آآ التقدير. على هذا آآ القول فان جملة فصلي هي عبارة عن مقول - [00:06:06](#)

للجواب اذا المقدره اننا قلنا التقدير ايه؟ اذا عرفت اعطاءنا اياك الخير الكثير الذي لا يعد ولا يحصى وارتد بيان او معرفة ما يلزمك في شكره فاقول لك صل لربك وانحر. فجملة فصل لربك - [00:06:37](#)

شعورنا الحالية مقول الايه؟ آآ لجواب اذا المقدره. وجملة اذا المقدره مستأنفة. اذا القول الثاني ان الفاء عاطفة تفريعية. لكون ما بعدها مرتبا على ما قبلها. وعلى هذا القول الجملة الفعلية - [00:06:56](#)

فصل معطوفة على جملة انا. انا اعطيناك الكوثر فصلي عطف. ها صل معطوف على آآ جملة ان رد هذا القول الثاني الامام ابو العباس البسيلي التونسي رحمه الله فقال الفاء في فصلي للسبب - [00:07:18](#)

وليست عاطفة كيف صلي لان الله تعالى اكرمك واعطاك وامتك خيرا كثيرا عظيما وليست السببية منحصرة في هذا. يعني السبب الصلاة ليس منحصر ان الصلاة تكون شكرا لنعمة اعطاء الكوثر - [00:07:39](#)

لهذا شكرا لهذه النعمة ولكونه تبارك وتعالى اهلا لان يصلى له وان ينحر له وان يعبد وحده وانما لم تكن الفاء عاطفة. لماذا لا نقول ان الفاء عاطفة؟ لانك اذا عطفتها - [00:07:59](#)

فصلي على الجملة كلها الجملة كلها اللي في الاية الاولى الجملة الاولى اسمية. فهل هيصلح انك تعطف جملة فعلية فصلي على جملة اسمية فلو عطفتها على الجملة الاولى بكاملها فيه عطف الفعلية على جسمية. وان عطفتها على الفعلية. قلت فصلي - [00:08:19](#)

عطف على اعطيناك ففيه عطف الطلبية على الخبرية. ولا يصح عطف الفعلية اقصد على الاسمية ولا الطلبية على الخبرية فلذلك يعني لا يرى ان تكون الفاء عاطفة فصل فعل امر مبني على حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر يعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

انت لربك ان لام للتعليم تتعلق بصلي. والكاف في محل جر مضاف اليه وقيل لربك ما الذي في قوله تعالى فصل لربك من البلاغة انا بتكلم عن اسلوب ها؟ انا سمعت كلمة - [00:09:08](#)

الالتفات الالتفات لان ايه؟ ان التكلف انا اعطيناك الكوثر المقتضى ايه؟ فصل لنا وانحر. فقال لربك اقيم الاسم الظاهر لربك مقام ضمير العظمة اللي هو لنا وكان المقتضى ان يقول فصل لنا - [00:09:34](#)

ولكنه انتقل من المضمرة الى المظهر على سبيل الالتفات اهتماما بذكر ربك. حتى يفصح ان كان ربك وتعظيما له وتحقيقا لمعنى العبودية والرعاية وايجاب المنة والمهابة حر فعل امر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره انت معطوف على صل - [00:09:58](#)

ان شائلك الجملة مستأنفة مؤكدة لما قبلها. ان حرف مشبه بالفعل حرف توكيد ونصف. شائي اسم اما منصوب بالفتح مضافة اضافة اسم الفاعل الى مفعوله في المعنى. الذي يشنأك. فهنا اضيف اسم الفاعل الى مفعوله في المعنى - [00:10:26](#)

هو ضمير فصل آآ وتوكيد لفظي لا محل له من الاعراب او مبتدأ ثان هو الابرأ اما انه ابتداء فتكون ان شائلك هو الابرأ الشائنة كالاسم. اسم ان والخبر هو الابرأ. هو مبتدأ والابرأ ايه - [00:10:49](#)

خبر والجملة كلها في محل رفع خبر ان الابرأ خبر مرفوع لان اذا قلنا هو ضمير فصل يعني ان شائلك هو الابرأ. لو قلنا هو ضمير فصل يبقى الجملة ايه؟ ان شائلك الابرأ. وانما اوتي بهو بمعنى - [00:11:11](#)

ذكره العلامة محمد الامين الهاربي الشافعي في كتابه حقائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن. قال هو مبتدأ. والاحسن الاعرف في المعنى ان يكون ضمير فصل اي هو المنفرد بالابرأ - [00:11:31](#)

لما يقول ان شائلك هو الابرأ. هو دي تكون ضمير فصل وليست مبتدأ. لماذا؟ لان استعمالها على انها ضمير اه فصل يدل على ان من يبغض النبي صلى الله عليه وسلم هو الابرأ - [00:11:52](#)

المخصوص بالبتة. لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجميع المؤمنين اولاده. وذكره مرفوع على المنائر والمنابر. مسرود على لسان كل عالم وذاكر الى اخر الدهر يبدأ بذكر الله تعالى ويثنى بذكره صلى الله عليه واله وسلم. وله في الاخرة ما لا يدخل - [00:12:09](#) تحت الوصف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وشرف وكرم صلاة وسلاما دائمين بقي الدهر. وهما من قال ان شائنك هو آآ توكيل. لماذا؟ لان المظهر لا يؤكد بالمضمهر. نعم - [00:12:38](#)